

الموضوعات الواردة في التقرير تُعبر عن وجهة نظر كاتبها



الأمانة العامة
اللجنة الملكية لشؤون القدس
The Royal Committee for Jerusalem Affairs

أخبار وواقع القدس

تقرير يومي

١٠ / أيلول / ٢٠١٩

للمزيد من الأخبار تابعونا على:



<https://www.facebook.com/rcjajo>



<https://www.youtube.com/rcjajordan>



<https://www.rcja.org.jo>

المحتوى

الأردن وفلسطين

- فلسطين النيابية تؤكد دعمها لمبادرات تعزيز الوصاية الهاشمية على المقدسات. ٤
- منتدى الخليل: يثمن مواقف الملك في الدفاع عن القضية الفلسطينية والمقدسات. ٤

شؤون سياسية

- الصفدي: لا استقرار بالمنطقة دون تلبية جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ٥
- الطراونة والجهيناوي يؤكدان العمل لإعادة تصد القضية الفلسطينية أجندة القرار العربي. ٧
- مفوض أوروبي: سنستمر بدعم الأردن. ٨
- "الوطني الفلسطيني" يحمل الاحتلال مسؤولية استشهاد السياح ويطالب بحماية الأسرى. ٩

اعتداءات

- "١٠٧ إسرائيليين" يقتحمون باحات المسجد الأقصى. ١٠
- مواجهات عنيفة مع الاحتلال.. وعشرات الإصابات والاعتقالات بين الفلسطينيين. ١٠
- الاحتلال اعتقل ٤٧٠ فلسطينياً في آب الماضي. ١٢
- القدس: الاحتلال يعتقل شابين من بلدة العيسوية. ١٣
- الاحتلال يغلق باب العامود بحجة جسم مشبوه والمواطنون يؤكدون أنها مفتعلة. ١٣
- الاحتلال يبدأ في ربط القدس بمستوطنات "غوش عطصيون" ١٣
- "العليا الإسرائيلية" تسمح باحتجاز جنامين شهداء فلسطينيين. ١٤

تقارير

- غضب فلسطيني ودعوات للتصعيد. ١٥

فعاليات

- ندوة إقليمية حول "التراث الثقافي والحضاري في مدينة القدس" اليوم. ١٧

آراء عربية

- ١٨ • لا للكونفدرالية اليوم كما لا للتوطين!...
- ٢٠ • مؤامرة ولادة الأونروا وشطبها.
- ٢١ • دعم "الأونروا" واجب قومي..

آراء عبرية مترجمة

- ٢٣ • إقامة دولة فلسطينية سيء وخطير لإسرائيل.
- ٢٤ • في حي في القدس الشرقية، العطة الصيفية أصبحت منطقة حرب.

الاردن وفلسطين

فلسطين النيابية تؤكد دعمها لمبادرات تعزيز الوصاية الهاشمية على المقدسات

عمان - أكد النائب سعود أبو محفوظ ان لجنة فلسطين النيابية تدعم كل المبادرات الهادفة لتعزيز الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، وتقف موحدة مع المقدسين في صمودهم تجاه الممارسات الاسرائيلية المتكررة. جاء ذلك خلال ترؤسه اجتماعا للجنة امس بدار المجلس، بحضور مدير شؤون القدس في وزارة الاوقاف عبدالستار القضاة، ومساعد الامين العام في وزارة الثقافة الدكتور احمد راشد، والمدير التنفيذي للثقافة في امانة عمان الكبرى حاتم الهملان.

وبحث الاجتماع السبل الناجعة التي من شأنها انجاح فعاليات الايام المقدسية الذي دعت اليه اللجنة بالشراكة مع وزارتي الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية والثقافة والأمانة.

وبين ابو محفوظ أن الاسبوع المقدسي المزعم عقده قريبا يحمل في معانيه الابعاد الثقافية والعقائدية والتاريخية والجغرافية والتراثية لمدينة القدس.

وزاد «ان رسالتنا الاساسية من تلك الفعاليات جاءت لتأكيد أهمية الوصاية الهاشمية على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف، وللتأكيد على الدور المهم الذي يبذله المقدسيون في الحفاظ على وجودهم رغم ما يواجهونه من ضغوطات تمارس عليهم من الاحتلال، وتذكير جموع المسلمين بكل اصقاع الارض بأن القضية الفلسطينية والقدس ومقدساته المباركة هي قضية أمة ومن الواجب نصرتها وتأييد أهلها ودعمهم قدر الامكان». وتابع أبو محفوظ ان من اهداف فعاليات الايام المقدسية ايضا توظيف ادوات اجتماعية وفنية وثقافية وتراثية لحشد التضامن مع القدس بالإضافة الى تنشيط الذاكرة بتاريخ وحضارة وهوية المدينة المقدسة.

الدستور ١٠/٩/٢٠١٩ ص ٥

منتدى الخليل: نثمن مواقف الملك في الدفاع عن القضية الفلسطينية والمقدسات

عمان - التقت لجنة فلسطين النيابية برئاسة النائب يحيى السعود امس، رئيس منتدى الخليل للتنمية الشاملة وعددا من رؤساء جمعيات الخليل الخيرية.

وقال السعود خلال اللقاء: إن اللجنة بحثت كيفية العمل من أجل حماية الخليل ومساعدة أهلها في ظل ما تواجهه من الاعتداءات والاقتحامات الإسرائيلية المستمرة للمقدسات في المدينة، فضلا عن منع رفع الآذان في مساجد المدينة بما فيها الحرم الإبراهيمي.

وأضاف ان هناك معاناة يواجهها أهل الخليل من خلال فرض الحواجز والتضييق عليهم واستخدام أساليب مستفزة لهم بسبب قرارات وسياسات الاحتلال.

وأشار إلى أن الوصاية الهاشمية بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني تشكل مصدر قوة لأهلنا في فلسطين بشكل عام، وحماية لمقدساتنا الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف والخليل وكل المدن الفلسطينية، والشعب الأردني اليوم ينتف خلف القيادة الهاشمية في الدفاع عن القضية الفلسطينية. وقال رئيس منتدى الخليل الدكتور يعقوب ناصر الدين: ان المنتدى وجمعيات الخليل تثنى عالياً مواقف جلالة الملك والحكومة الأردنية ومجلس النواب ممثلاً بلجنة فلسطين النيابية والشعب الأردني على الجهود المبذولة في الدفاع عن القضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين بشكل عام.

وأشار إلى أن المنتدى يعمل دائماً على تنظيم الفعاليات والنشاطات المختلفة والمؤتمرات التي تدعم القضية الفلسطينية وصمود أهلنا في القدس الشريف والخليل. وخلال اللقاء، عرض الحضور لأبرز التحديات التي تواجه القطاع التجاري في الأردن وفلسطين، مطالبين بالعمل على حلها لتنشيط الحركة التجارية والاقتصادية بين البلدين الشقيقين.

الدستور ١٠/٩/٢٠١٩ ص ٥

شؤون سياسية

الصفدي: لا استقرار بالمنطقة دون تلبية جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

عمان - نيفين عبدالهادي - بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي ووزير الشؤون الخارجية في الجمهورية التونسية الشقيقة خميس الجهيناوي، امس الاثنين، العلاقات الثنائية التاريخية بين البلدين الشقيقين.

وأكد الوزيران ان البلدين ماضيان في تطوير علاقاتهما الأخوية الراسخة وتعزيز تعاونهما في المجالات ورفع مستوى التنسيق إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وأجرى الصفدي والجهيناوي محادثات ركزت على زيادة التعاون الدفاعي والاقتصادي والتجاري بين البلدين، مؤكداً أهمية التطور المتنامي الذي تشهده العلاقات بين البلدين والخطوات التي يتخذانها لزيادة التعاون بينهما.

واتفقا على وجود مساحة واسعة وإرادة سياسية مشتركة لتعميق التعاون الثنائي. ولفتا إلى أن حجم العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري لم يصل إلى المستويات التي تعكس متانة العلاقات الإستراتيجية بين البلدين.

وأشارا إلى أهمية إزالة جميع العوائق أمام تقوية روابط التعاون بين القطاع الخاص في البلدين، والتأكيد على دعم مجلس الأعمال الأردني التونسي المشترك الذي تأسس عام ٢٠١٦ بما ينمي التعاون

والتبادلات التجارية والاستثمارية في قطاعات حيوية مثل الزراعة والأدوية والسياحة وتكنولوجيا المعلومات.

وبحث الوزيران كذلك المستجدات الإقليمية، وفي مقدمها التطورات المرتبطة بالقضية الفلسطينية وجهود التوصل لحل سلمي للأزمة السورية.

ودعا الوزيران إلى التوصل لحل سياسي للأزمة الليبية بما يعيد الأمن والاستقرار ويضمن وحدة ليبيا، والجهد الدولي لمكافحة الإرهاب وظلاميته.

وقال الصفدي في مؤتمر صحفي مشترك عقب المباحثات: بداية أود أن أؤكد ترحيبنا بوزير خارجية تونس الشقيقة الأخ خميس الجهناوي في هذه الزيارة إلى المملكة التي تأتي في إطار عملية التشاور والتنسيق المستمرة بيننا ليس فقط خدمة لعلاقات وقضايا البلدين ولكن أيضا خدمة لقضايانا العربية في هذه المرحلة التي تفرض علينا تحديات مشتركة، وتدعونا للتنسيق والتشاور أكثر حتى نحقق هدفنا المشترك في خدمة قضايانا العربية وتجاوز التحديات وتحقيق الأمن والاستقرار الذي تستحقه منطقتنا وشعبونا».

وأشار الصفدي إلى ان لقاءه مع نظيره التونسي اليوم جاء قبيل اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد غدا في القاهرة برئاسة تونس بصفتها الرئيس الحالي للقمة العربية.

وقال: القضايا العربية الرئيسة التي تشترك المملكة وتونس في رؤية مشتركة إزائها، هي القضية الفلسطينية الأساس وقضيتنا الأولى، ونتابع بقلق شديد ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ونؤكد مرة أخرى أن موقفنا الواحد وهو الموقف العربي الواحد بأن حل هذه القضية هو أساس تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وان لا حل من دون تلبية جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وخصوصا حقه في الحرية والدولة على خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لكل قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية التي تمثل طرحا شاملا للتوصل إلى السلام الشامل والدائم الذي نريده جميعا.

وأضاف الصفدي "مستمرون بالتنسيق في هذا الموضوع باتصالاتنا مع المجتمع الدولي وندين بالمثل كل الإجراءات الإسرائيلية الأحادية التي تستهدف تغيير الحقائق على الأرض وتستهدف تغيير الوضع القائم خصوصا في المقدسات الإسلامية والمسيحية التي يكرس الوصي عليها جلالة الملك عبد الله الثاني كل إمكانات وطاقات المملكة من اجل حمايتها"«...».

>>... وعبر وزير الخارجية التونسي خميس الجهناوي عن سعادته بتواجده في عمان، مثمنا للوزير الصفدي دعوته الكريمة التي تأتي في إطار التواصل المستمر بين تونس والأردن حول المسائل التي تهم البلدين الشقيقين...».

>>> وقال الجهيناوي: قررنا أن نتواصل للتباحث حول هذه المسائل والاستشارة المتبادلة حتى تكون تونس فعلا صوت العرب لدفع أجندة السلام في المنطقة بصفة خاصة، ولكن أيضا بدفع حل القضايا المصرية التي تهمنا، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وضرورة الرجوع إلى مرجعيات القضية الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني أسوة بشعوب العالم من دوله مستقلة عاصمتها القدس الشريف، وفقا لمبادرة السلام العربية وقرارات الأمم المتحدة...<<.

الدستور ١٠/٩/٢٠١٩ ص ٣

الطراونة والجهيناوي يؤكدان العمل لإعادة تصدر القضية الفلسطينية أجندة القرار العربي

عمان - أكد رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة أهمية العمل العربي المشترك لا سيما البرلماني، من أجل إعادة تصدر ملف القضية الفلسطينية أجندة القرار العربي.

حديث الطراونة جاء لدى استقباله في دار مجلس النواب امس وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، بحضور السفير التونسي لدى المملكة خالد السهيلي والوفد المرافق.

وقال الطراونة: نحن في الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني، متمسكون بثوابتنا تجاه القضية الفلسطينية والدفاع عن القدس»، مشيراً إلى أننا «واجهنا التحديات والضغوطات بصف وطني متماسك خلف قيادتنا، ونأمل أن يتعاضم التنسيق والتشاور العربي على مختلف المستويات هدفاً ومقصداً في دعم حق الشعب الفلسطيني الشرعي والتاريخي في إقامة دولته المستقلة».

وتناول اللقاء جملة من الملفات والتحديات الإقليمية، وعلى رأسها الحرب على الإرهاب، حيث أكد الطراونة والجهيناوي أهمية التنسيق في هذا الإطار، مشيرين إلى أن الأردن وتونس عانا من خطر الإرهاب وخسر البلدان أرواحاً بريئة.

وحول مسار الإصلاح السياسي في المملكة، قال الطراونة إن الأردن «قدم نموذجاً من الإصلاحات الداخلية، في وقت عانت المنطقة العربية من تدخلات خارجية، وكان الخيار الإصلاحي لدينا نابعا من رؤية ملكية واضحة قوامها تمكين السلطات وتعزيز الحريات».

من جهته قال الجهيناوي إن الأردن وتونس يرتبطان بعلاقات وثيقة، ولديهما الكثير من تشابه الظروف، فالتحديات المحيطة ما زالت تشكل عبئاً على كلا البلدين، ولا بد من توحيد الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية.

وعبر الجهيناوي عن تقدير بلاده لمواقف الأردن المعتدلة، وثباته بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني تجاه القضية الفلسطينية، مؤكداً أهمية إدامة التنسيق والتشاور بين البلدين حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وعرض وزير الخارجية التونسي للإصلاحات السياسية في بلاده والاستحقاق الانتخابي لرئاسة الجمهورية، مؤكداً أن بلاده تسير بثبات على سكة الإصلاح.

الدستور ٢٠١٩/٩/١٠ ص ٥

مفوض أوروبي: سنستمر بدعم الأردن

عمان - بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي امس مع مفوض المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات في الاتحاد الأوروبي كريستوس ستيليانيدس تعزيز التعاون بين المملكة والاتحاد الأوروبي.

وأكد الصفدي ان الأردن يثمن شراسته مع الاتحاد الأوروبي وحرصه على تعزيز التعاون والتنسيق مع الاتحاد.

وثن الصفدي الدعم الذي يقدمه الاتحاد ودوله للمساعدة في تحمل عبء اللجوء السوري. من جانبه ثمن المسؤول الأوروبي الدور الذي تقوم به المملكة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال ستيليانيدس أن الاتحاد الأوروبي يعتبر الأردن شريكاً رئيساً في المنطقة، ويرى فيه واحة للأمن والاستقرار، وسيستمر بدعم المملكة عبر برامج التعاون والشراكة المتعددة.

وعرض الصفدي والمفوض الأوروبي للتطورات الإقليمية وتبعاتها على المملكة والاتحاد الأوروبي، والمستجدات المرتبطة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وشدد الصفدي على أن تحقيق الهدف المشترك في بناء الأمن والاستقرار والسلام الإقليمي يستدعي تكثيف هذه الجهود للتوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل على أساس حل الدولتين.

وثن وزير الخارجية الموقف الأوروبي الداعم لحل الدولتين وأهمية الدور الأوروبي لإيجاد أفق سياسي يخرج العملية السلمية من حالة الجمود الخطرة.

ودعا وزير الخارجية الى استمرار المجتمع الدولي بالتزاماته إزاء اللاجئين السوريين، محذرا في الوقت نفسه من مغبة تراجع الدعم الدولي للاجئين والدول المضيفة لهم.

الرأي ٢٠١٩/٩/١٠ ص ٣

"الوطني الفلسطيني" يحتمل الاحتلال مسؤولية استشهاد السياح ويطالب بحماية الأسرى

عمان - كمال زكارنة - حمل المجلس الوطني الفلسطيني، سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية كاملة عن جريمة قتل الأسير بسام السياح، الذي كان يعاني مرض السرطان طيلة فترة اعتقاله في سجون الاحتلال منذ عام ٢٠١٥، حتى تاريخ استشهاده بالأمس الأول.

وأكد المجلس في بيان صحفي، أمس إن هذه الجريمة تضاف إلى سلسلة الجرائم الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين نتيجة سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحقهم، في انتهاك صارخ لشروط الصحة والرعاية الطبية للأسرى المنصوص عليها في المواد (٢٩-٣٣) من اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة أسرى الحرب والمؤرخة في ١٢ آب ١٩٤٩، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد الشهداء الأسرى إلى (٢٢١) أسيراً داخل سجون الاحتلال منذ عام ١٩٦٧.

وأضاف: أن الاحتلال ينتهك بالأساس ذات الاتفاقية التي نصت على معاملة الأسرى الفلسطينيين معاملة أسرى حرب، وحظرت على القوة الحاجزة (إسرائيل) نقلهم إلى خارج الإقليم المحتل (فلسطين)، كما حظرت «على الدولة الحاجزة أن تفتقر أي فعل أو إهمال غير مشروع يسبب موت أسير في عهدها، ويعتبر انتهاكاً جسيماً لهذه الاتفاقية».

ودعا الجهات الحقوقية والإنسانية الدولية وفي مقدمتها منظمة الصليب الأحمر الدولي فتح تحقيق بشأن جرائم الإهمال الطبي بحق الأسرى، والاضطلاع بواجباتها بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لتطبيق الاتفاقيات الدولية والإنسانية ذات الصلة بحماية الأسرى الفلسطينيين والبالغ عددهم نحو ٦ آلاف أسير، ومعاملتهم وفقاً لنصوصها.

وحذر المجلس الوطني من مصير ما يقارب (٧٠٠) أسير فلسطيني يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة، منهم حوالي (١٦٠) أسيراً بحاجة إلى علاج فوري خارج سجون الاحتلال لإنقاذ حياتهم من الموت الذي يوشك أن ينال منهم، مؤكداً ضرورة الإسراع في محاكمة قادة الاحتلال في المحكمة الجنائية الدولية على تلك الجرائم وغيرها.

الدستور ٢٠١٩/٩/١٠ ص ٦

اعتداءات

"١٠٧ إسرائيليون" يقتحمون باحات المسجد الأقصى

اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، صباح اليوم الإثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلة، من جبهة "باب المغاربة" الخاضع لسيطرة الاحتلال منذ العام ١٩٦٧. وقال مراسل "قدس برس"، إن ١٠٧ "إسرائيليون" اقتحموا باحات الأقصى من جهة باب المغاربة، وسط حماية أمنية مُشددة من قبل شرطة الاحتلال والقوات الخاصة التابعة لها. وأوضح نقلاً عن مصادر في "أوقاف القدس"، أن ٤٥ مستوطنًا و٤٥ طالبًا يهوديًا و١٥ موظفًا من حكومة الاحتلال، بالإضافة لشرطيين اثنين من شرطة الاحتلال اقتحموا ساحات الأقصى، صباح اليوم. وأشارت المصادر إلى أن شرطة الاحتلال رافقت المستوطنين من باب المغاربة حتى خروجهم من "باب السلسلة". منوهة إلى أنهم تلقوا شروحات حول "الهيكل" المزعوم.

السييل ٢٠١٩/٩/١٠ ص ٦

مواجهات عنيفة مع الاحتلال.. وعشرات الإصابات والاعتقالات بين الفلسطينيين

نادية سعد الدين - عمان - أصيب عشرات الفلسطينيين، أمس، بجروح وحالات اختناق شديد خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، في أنحاء مختلفة من الأراضي المحتلة، مما أدى إلى وقوع العديد من الاعتقالات بين صفوف المواطنين.

وأطلقت قوات الاحتلال الأعيرة النارية والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع تجاه الفلسطينيين، خلال المواجهات عند المدخل الشمالي لمدينتي رام الله والبيرة، وسط الضفة الغربية، مما تسبب في إصابة عدد منهم بالرصاص المطاطي، بينهم مصور صحفي.

وتسبب إطلاق قوات الاحتلال للغاز المسيل للدموع في إصابة العشرات من الفلسطينيين بحالات اختناق شديد، تم نقل بعضهم للمشفى لتقديم العلاج اللازم.

كما اندلعت المواجهات بين عشرات الطلبة الفلسطينيين وقوات من جيش الاحتلال، احتجاجاً ضد استشهاد بسام السايح، الأسير في السجون الإسرائيلية، والذي اعتبرت القوى والفصائل الفلسطينية أن استشهاد "جريمة قتل متعمد نتيجة الإهمال الطبي".

واستخدم جيش الاحتلال الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين، وسط تظاهرات شعبية حاشدة للمطالبة "بالرد على الجرائم الإسرائيلية".

وكان السايح (٤٧ عاماً)، استشهد أول من أمس، وهو مصاب بأمراض سرطان العظام منذ العام ٢٠١١، وسرطان نخاع الدم الحاد بمراحله المتقدمة منذ العام ٢٠١٣، وقصور بعضلة القلب يصل لـ

٨٠%، والتهاب حاد ومزمن بالرتتين، ومشاكل صحية أخرى، فيما تعرض لسياسة الإهمال الطبي المتعمد والممنهج من قبل إدارة السجون.

وقد اعتقلت قوات الاحتلال "السايح" في ٨ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٥، خلال ذهابه لحضور إحدى جلسات محاكمة زوجته، التي كانت معتقلة في حينها، ووجهت له تهمة "الضلع في عملية قتل ضابط إسرائيلي وزوجته"، قرب قرية بيت فوريك شرق مدينة نابلس، في الضفة الغربية، قبل أيام من اعتقاله.

وباستشهاد السايح، يرتفع عدد شهداء الحركة الوطنية الأسيرة داخل سجون الاحتلال "إلى ٢٢١ منذ العام ١٩٦٧"، وفق "نادي الأسير الفلسطيني".

من جانبه، قال رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، أمس، إن "استشهاد الأسير بسام السايح في سجون الاحتلال الإسرائيلي جريمة قتل متعمد نتيجة الإهمال الطبي". وكتب اشتية على صفحته في "فيسبوك"، "المجد والرحمة للشهيد بسام السايح، الذي وافته المنية بعد صراعين: مع المرض والاحتلال، فيما نعهده جريمة قتل متعمد نتيجة الإهمال الطبي في سجون الاحتلال".

يشار إلى أن نحو (٧٠٠) أسير يعانون أوضاعاً صحية صعبة، منهم ما يقارب (١٦٠) أسيراً بحاجة إلى متابعة طبية حثيثة، علماً أن جزءاً من الأسرى المرضى، وغالبيتهم من ذوي الأحكام العالية، قد أغلقت ملفاتهم الطبية بذريعة عدم وجود علاج لهم.

فيما حمل عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، حسام بدران "سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير السائح، ورفضه مطالب الإفراج عنه لتلقي العلاج اللازم والعاجل".

وأكد بدران، في تصريح له، أن "الجريمة الإسرائيلية تستوجب تكاتف الجهود وتصعيد المقاومة بكل أشكالها، والضغط بقوة لإجبار الاحتلال على إطلاق سراح جميع الأسرى والأسيرات".

ونوه إلى أن "سياسة الإهمال الطبي التي تعتمدها سلطات الاحتلال بحق الأسرى في السجون تعدّ انتهاكاً خطيراً لحقوق الأسرى"، داعياً "المجتمع الدولي إلى الضغط على حكومة الاحتلال لوقف انتهاكاتها بحق الأسرى واحترام القوانين الدولية التي تكفل حق تلقي العلاج اللازم للمعتقلين، والعمل على وقف سياسة الإهمال الطبي".

من جانبها، أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن "الأسرى سيظلون في رأس الأونويات الوطنية"، داعية إلى "رفع مستوى الدعم والإسناد للأسرى المضربين عن الطعام والأسرى المرضى، وخاصة على المستوى الشعبي".

وأكدت ضرورة "تفعيل الجهود القانونية لملاحقة الاحتلال على جرائمه بحق الأسرى وبحق عموم الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب شرسة ينتهك فيها الاحتلال كل المواثيق والأعراف".

بيد أن سلطات الاحتلال تواصل انتهاكاتها ضد الشعب الفلسطيني، حيث أفادت معطيات حقوقية فلسطينية بأن السلطات الإسرائيلية "اعتقلت خلال الشهر الماضي ٤٧٠ فلسطينياً؛ بينهم ٥٠ طفلاً و ١١ مواطنة".

وأوضحت مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان، في معطيات نشرتها أمس، أن "سلطات الاحتلال اعتقلت ١٦٢ فلسطينياً من مدينة القدس، ٨٢ فلسطينياً من محافظة رام الله والبيرة، ٥٠ فلسطينياً من محافظة الخليل، و ٤٤ مواطناً فلسطينياً من محافظة جنين".

وأضافت مؤسسات؛ "نادي الأسير الفلسطيني" و"الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان" و"هيئة شؤون الأسرى والمحررين" الرسمية، أن "بيت لحم شهدت ٣٠ حالة اعتقال، و ٣٨ من محافظة نابلس، إلى جانب ١٣ من طولكرم، ٢٤ من قلقيلية، ٦ من طوباس، ٦ من سلفيت، ٨ من أريحا، و ٧ معتقلين من قطاع غزة".

وقالت إن "عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال قد بلغ حتى نهاية شهر آب (أغسطس) الماضي نحو ٥٧٠٠، منهم ٣٨ سيدة، وقرابة الـ ٢٢٠ طفلاً، و ٥٠٠ معتقل إداري". وأشارت إلى أن "سلطات الاحتلال أصدرت خلال الشهر المنصرم ٧٦ أمر اعتقال إداري بين جديد وتجديد لأوامر صدرت سابقاً".

الغد ٢٠١٩/٩/١٠ ص ٢٦

الاحتلال اعتقل ٤٧٠ فلسطينياً في آب الماضي

رام الله - القدس برس - أفادت معطيات حقوقية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت خلال شهر آب (أغسطس) الماضي ٤٧٠ فلسطينياً؛ بينهم ٥٠ طفلاً و ١١ مواطنة.

وأوضحت مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان في معطيات نشرتها اليوم الإثنين، أن سلطات الاحتلال اعتقلت ١٦٢ فلسطينياً من مدينة القدس، ٨٢ من محافظة رام الله والبيرة، ٥٠ من محافظة الخليل، و ٤٤ مواطناً من محافظة جنين.

وأضافت أن بيت لحم شهدت ٣٠ حالة اعتقال، و ٣٨ من محافظة نابلس، إلى جانب ١٣ من طولكرم، ٢٤ من قلقيلية، ٦ من طوباس، ٦ من سلفيت، ٨ من أريحا، و ٧ معتقلين من قطاع غزة.

وقالت إن عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال قد بلغ حتى نهاية شهر آب نحو ٥٧٠٠، منهم ٣٨ سيدة، وقرابة الـ ٢٢٠ طفلاً، و ٥٠٠ معتقل إداري.

وأشارت إلى أن سلطات الاحتلال أصدرت خلال الشهر المنصرم ٧٦ أمر اعتقال إداري بين جديد وتجديد لأوامر صدرت سابقاً.

جدير بالذكر أن الورقة الحقوقية أعدتها كل من مؤسسات؛ نادي الأسير الفلسطيني (شبه حكومي)، الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، هيئة شئون الأسرى والمحررين (رسمية).
السبيل ١٠/٩/٢٠١٩ ص ٦

القدس: الاحتلال يعتقل شابين من بلدة العيسوية

اعتقلت قوات وأجهزة أمن الاحتلال، فجر اليوم الاثنين، شابين من بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، وحولتهما الى مركز الاعتقال والتوقيف "المسكوبية" غربي القدس للتحقيق معهما.
وشمل الاعتقال: أمين حامد، ومحمد أيمن عبيد.

موقع مدينة القدس ١٠/٩/٢٠١٩

الاحتلال يغلق "باب العامود" بحجة جسم مشبوه والمواطنون يؤكدون أنها مفتعلة

أغلقت قوات الاحتلال، صباح اليوم الاثنين، باب العامود (أشهر أبواب القدس القديمة) بحجة وجود جسم مشبوه في المنطقة.

وقال مراسل "مدينة القدس" في المدينة بأن الإغلاق استمر لأكثر من ساعة، تأخر خلالها عدد كبير من الطلبة والموظفين عن مدارسهم ومراكز أعمالهم.

ولفت عدد من المواطنين الى أن الاحتلال يفتعل مثل هذه الأكاذيب للتنكيل بالمواطنين خلال ذهابهم وإيابهم من وإلى البلدة القديمة، وقد تكرر الإغلاق في الآونة الأخيرة لنفس الحجة والذريعة دون أسباب سوى التنكيل بالمواطنين والتضييق عليهم في ساعات الصباح الأولى.

موقع مدينة القدس ١٠/٩/٢٠١٩

الاحتلال يبدأ في ربط القدس بمستوطنات غوش عتصيون

أعلنت وزارة المواصلات وبلدية الاحتلال بالقدس، اليوم أنها ستقوم بتنفيذ توسيع شارع ٦٠ (شارع الأنفاق جنوبي القدس) من خلال شركة موريا الإسرائيلية.

ووفق الياطرة التي وضعت بالقرب من مكان تنفيذ الأشغال فإن الأعمال الجارية ستشمل إقامة نفقين، إضافة إلى مسار للمواصلات العامة على أن ينتهي العمل في كانون أول ٢٠٢٢.

وبدأت جرافات تابعة للاحتلال قبل أيام بأعمال التوسعة والتجريف في المنطقة، قبل النفق الأول من جهة القدس تزامنا مع أعمال أخرى من الجهة المقابلة بعد حاجز النفق العسكري وقبل النفق المؤدي الى القدس.

وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية بأن آليات الاحتلال جرفت أراضي في منطقة المخروور شمال غرب بيت جالا في محافظة بيت لحم لشق نفق تحت الأرض على غرار آخر يوصل بين القدس ومجمع مستوطنة "غوش عصيون" بمسافة تصل قرابة الكيلو متر، وذلك في إطار توسيع الشارع الالتفافي رقم "٦٠".

وأضاف " أعمال التجريف ستسلب العشرات من الدونمات من أراضي المواطنين في بيت جالا، وذلك في ظل الهجمة الاستيطانية الشرسة التي تتعرض لها المنطقة، وآخرها كانت قبل ثلاثة أيام بهدم مطعم ومنزل للمواطن رمزي قيسية".

موقع مدينة القدس ٢٠١٩/٩/١٠

العليا" الإسرائيلية تسمح باحتجاز جثامين شهداء فلسطينيين

القدس/عبد الرؤوف أرناؤوط/ أعطت المحكمة العليا الإسرائيلية، الإثنين، الضوء الأخضر، للسلطات، باستمرار احتجاز جثامين شهداء فلسطينيين.

وقال المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل "عدالة" (غير حكومي)، في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول: "في قرار غير مسبوق، ينتهك أسس القانون الدولي، صادقت المحكمة العليا الإسرائيلية على استمرار احتجاز جثامين فلسطينيين، قُتلوا من قبل الجيش الإسرائيلي".
والمحكمة العليا، هي أعلى هيئة قضائية في إسرائيل.

ويطالب فلسطينيون بإفراج إسرائيل عن جثامين عشرات الشهداء الفلسطينيين، الذين قتلوا برصاص الجيش الإسرائيلي خلال ما تقول إسرائيل إنه "تنفيذ أو محاولة تنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية".

ومن جهته، قال محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، محمد محمود، في تصريح مقتضب وصلت نسخة منه لوكالة الأناضول إن المحكمة العليا الإسرائيلية "أعطت صلاحية للقائد العسكري الإسرائيلي باحتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين بغرض التفاوض مع التنظيمات الفلسطينية، لاسترداد الجنود المحتجزين في قطاع غزة".

وكثيرا ما تحتجز السلطات الإسرائيلية، جثامين الشهداء الفلسطينيين بعد قتلهم، وتبقيهم في ثلاجات خاصة.

الاناضول ٢٠١٩/٩/١٠

تقارير

غضب فلسطيني ودعوات للتصعيد

القدس المحتلة - كامل ابراهيم - وكالات - تظاهر عشرات الشبان والشابات الفلسطينيين امس بالقرب من موقع عسكري للجيش الاسرائيلي شمال مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة، احتجاجا على وفاة معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية، محمّلين اسرائيل مسؤولية وفاته.

واشعل الشبان والشابات الذين قدموا بحافلات من جامعة بيرزيت، النار في إطارات سيارات واغلقوا طريقا تؤدي الى مقر الادارة المدنية الاسرائيلية في مستوطنة بيت ايل، مستخدمين حاويات الزباله والحجارة.

وقام الجيش الاسرائيلي الذي وصل الى المكان من جهات مختلفة باطلاق الاعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع بكثافة باتجاه المتظاهرين، من دون أن يبلغ عن إصابات.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين اعنتت أول امس عن وفاة الأسير الفلسطيني في السجون الاسرائيلية بسام السايح (٤٧ عاما) من محافظة نابلس في الضفة الغربية المحتلة بعد معاناة من مرض السرطان.

وقالت الهيئة في بيانها «استشهد بسام السايح المصاب بسرطان العظام منذ عام ٢٠١١، وبسرطان الدم منذ عام ٢٠١٣.»

ومن جهته حمل رئيس نادي الأسير قدورة فارس «رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو» المسؤولية المباشرة عن جريمة استشهاد الأسير بسام السايح.

وقال «إن كافة الإجراءات التي نفذتها حكومة نتانياهو خلال السنوات الماضية، عبر فرض أو تشريع قوانين الهدف منها الانتقام من الأسرى وقتلهم، هي الطريق التي ساهمت في استشهاد الأسير السايح، ورفاقه الذين ارتقوا قبله.»

واشار نادي الاسير الى ان هناك «٢٢١ فلسطينيا توفوا داخل السجون الاسرائيلية منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، وأن هناك حوالي ٧٠٠ معتقل فلسطيني يعانون من امراض واطواع صحية مختلفة.»

وفي مدينة البيرة أصيب عدد من الشبان الفلسطينيين بينهم صحفي خلال مواجهات عنيفة اندلعت امس، بين الشبان وجنود الاحتلال الاسرائيلي، على المدخل الشمالي للمدينة احتجاجا على استشهاد الأسير بسام السايح داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي.

من جهتها اصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية، امس قرارا اعطت بموجبه صلاحيات لما يسمى بالقائد العسكري الاسرائيلي باحتجاز جنّامين الشهداء الفلسطينيين.

وافاد محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين محمد محمود في بيان له ان المحكمة الاسرائيلية العليا تعطي صلاحية للقائد العسكري باحتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين بغرض «التفاوض مع التنظيمات الفلسطينية لاسترداد الجنود المحتجزين في قطاع غزة».

وأوضحت هيئة شؤون الأسرى أن الهدف من صدور هذا القرار الجائر يأتي بنوايا مبيتة من قبل القضاء الإسرائيلي من أجل التفاوض والمساومة لاطلاق سراح جنود إسرائيليين يدعي الاحتلال أنهم محتجزون في القطاع.

ولفتت الهيئة أن القرار اتخذ بتأييد أغلبية قضاة ما تسمى «المحكمة العليا الإسرائيلية»، في تفاهم واضح ما بين الجهاز القضائي الإسرائيلي والجهاز العسكري لتفنن باصدار قوانين وقرارات عنصرية متطرفة بحق الفلسطينيين.

واعتبرت هيئة الأسرى أن صدور هذا القرار ما هو إلا اجراء انتقامي بحق الشهداء ومعاقبتهم بعد موتهم، بشكل يخالف كافة المواثيق الدولية وقواعد حقوق الانسان.

وارتفع عدد الشهداء المحتجزة جثامينهم منذ تشرين اول ٢٠١٥ الى ٥٢ شهيدا من الضفة الغربية وقطاع غزة منهم ٤ اسرى داخل سجون الاحتلال.

الى ذلك أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، بان الاسرى في جميع سجون الاحتلال الإسرائيلي اعدوا امس وجبات الطعام المقدمة لهم للضغط على إدارة السجون لتسليم جثمان الأسير السايح.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين قديري أبو بكر ان الهيئة ستقوم برفع دعوى للمحكمة العليا الإسرائيلية للمطالبة بتسليم جثمانه، لافتا الى ان ادارة السجون الاسرائيلية أعلنت الاستنفار وإغلاق جميع الأقسام، وفرضت منعا على خروج الأسرى للفقرة، كما أحضرت تعزيزات من قوات القمع تحسبا من ردة فعل الأسرى الذين بدأوا منذ أمس بخطوات احتجاجية ردا على استشهاده تمثلت بالطرق على أبواب الغرف والتكبير وإرجاع وجبات الطعام وإعلان الحداد في السجون لمدة ثلاثة أيام.

من جانبها شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس حملة اعتقالات ومداهمات واسعة طالت خمسة عشر مواطنا فلسطينيا. وقال نادي الاسير الفلسطيني ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت مناطق متفرقة في مدن رام الله والبيرة وبيت لحم والخليل ونابلس، واعتقلت المواطنين الخمسة عشر بزعم أنهم مطلوبون. الى ذلك حمل المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان المسؤولية الكاملة لحكومة الاحتلال الإسرائيلي عن استشهاد المعتقل في سجون الاحتلال بسام السايح وعن حياة ١٥٠ معتقلا يعانون من امراض مزمنة ويواجهون نفس المصير في حال استمرار سياسة الإهمال الطبي المتعمد نتيجة احتجاجهم في ظروف لا إنسانية قهرية، ويتعرضون للتعذيب الجسدي والنفسي ولا يتلقون رعاية صحية ملائمة.

وقال المركز ان هذا المعتقل الثالث الذي يتوفى في سجون الاحتلال خلال العام ٢٠١٩.

كما أصيب طفل فلسطيني بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وعشرات المواطنين بالاختناق امس خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في بلدة بيت ريما شمال غرب مدينة رام الله، حسب ما أعلنته جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

وذكرت الجمعية ان جيش الاحتلال اقتحم بلدة بيت ريما، ما أدى لإصابة طفل بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في رقبتة، وعدد اخر من المواطنين بالاختناق جراء اطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز السامة المسيلة للدموع صوب المواطنين، إضافة إلى اعتقال ثلاثة أطفال آخرين جميعهم من طلبة المدارس.

وتوغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح امس عشرات الأمتار في أراضي المواطنين شرق جباليا شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال الإسرائيلي المعززة بالجرافات والليات العسكرية توغلت عشرات الامتار شرق بلدة جباليا شمال قطاع غزة وقامت بأعمال تسوية وتجريف بالمنطقة. كما توغلت جرافات الاحتلال والياته العسكرية شرق بلدة جحر الديك شمال شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزة وقامت بأعمال تجريف.

الرأي ١٠/٩/٢٠١٩ ص ١٠

فعاليات

ندوة إقليمية حول "التراث الثقافي والحضاري في مدينة القدس" اليوم

عمان - بترا - تنطلق في عمان يوم غد الثلاثاء، أعمال الندوة الإقليمية "التراث الثقافي والحضاري في مدينة القدس.. الواقع والتحديات" برعاية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالناصر ابو البصل. وتناقش الندوة التي تستمر ليومين، محاور تتعلق بالتراث الثقافي في مدينة القدس وسبل حمايته وواقع مؤسسات الوقف الإسلامي والمسيحي ودورها في حماية وحفظ التراث المقدسي، ومسؤولية المنظمات الدولية والقانونية والأخلاقية ودور المؤسسات الإقليمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وتختتم أعمال الندوة التي يشارك فيها برلمانيون وسياسيون وعلماء ورجال دين مسيحي من الأردن والخارج، بإصدار "تداء عمان" الذي يتضمن البيان الختامي.

ويأتي تنظيم الندوة بالشراكة بين وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، والمؤتمر الوطني الشعبي للقدس، واللجنة الملكية لشؤون القدس، والمؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس.

الدستور ١٠/٩/٢٠١٩ ص ٧

آراء عربية

لا للكونفدرالية اليوم كما لا للتوطين!...

د. عبد الرحيم جاموس*

اثنان وسبعون عاماً مضت على المأساة الفلسطينية وقضيتها المزمرة بكل قضاها وضجيجها وتعقيداتها، وهي لا تزال تراوح مكانها دون تسوية تنهي آلامها وتزيل آثارها وتضع حداً للصراع في فلسطين وعلى فلسطين الأرض والمقدسات والتاريخ والمستقبل... رغم ما عنت به الأمم المتحدة ومن قبلها عصابة الأمم وصدر العديد من القرارات عنهما بشأن هذه القضية وهذا الصراع إلا أنها أي منها لم يجد طريقه للتنفيذ بعد، طبعاً التعتت الصهيوني والصلف الإستعماري الغربي ممثلاً اليوم بالولايات المتحدة وعلى رأسها إدارة الرئيس ترامب هو السبب في ذلك.

القضية الفلسطينية قضية وطنية بامتياز لا يمكن حلها دون إحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين، بدءاً من حق العودة وإنهاء بحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وقد جهدت قوى عديدة دولية في البحث عن إمكانية إيجاد حلٍ للشعب الفلسطيني وقضيته خارج حدود إقليم فلسطين بما يسمى بالتوطين في المناف القريبة أو البعيدة ولكنها جميعها باءت بالفشل على صخرة ثبات وتمسك الشعب الفلسطيني بحقه بالعودة إلى وطنه وتمسكه بكافة حقوقه المشروعة فيه.. يسعى الكيان الصهيوني وبعض القوى الدولية إلى تصدير القضية والشعب الفلسطيني إلى الجوار العربي وخصوصاً إلى الأردن ومصر عبر حل إقليمي مدعوم دولياً، وكأن العرب ومصر والأردن وسوريا ولبنان خصوصاً أي دول الجوار الفلسطيني هم المسؤولون عن مأساة الشعب الفلسطيني وقضيته وبالتالي عليهم يقع عبء الحل!..!

طبعاً هذا الحل مرفوض كل الرفض من الفلسطينيين شعباً وقيادة، أفراداً وجماعات، كما هو مرفوض عربياً سواء أردنياً أو مصرياً أو سورياً أو لبنانياً، ليس كرهاً بالشعب الفلسطيني، وإنما دعماً وتعزيزاً لصمود الشعب الفلسطيني في وطنه ودعماً وتعزيزاً لحق لاجئيه بالعودة إلى وطنهم وديارهم ومدنهم وقراهم التي هجروا وإقتلعوا منها عنوة سواء في عدوان ١٩٤٨م أو عدوان ١٩٦٧م.. لأن العدو الغاصب وحلفاؤه قد قصدوا من عمليات التهجير الجماعي والتطهير العرقي الذي مارسته العصابات الصهيونية والكيان الغاصب في حق الشعب الفلسطيني لإخلاء فلسطين من شعبها وتحميل مسؤولية الشعب الفلسطيني لدول الجوار العربي وغيرها، والتنصل من أية مسؤولية قانونية وأخلاقية وسياسية، تجاه الشعب الفلسطيني، وما فعلته في حقه من إبادة وتهجير وإقتلاع من موطنه والإستحواذ على أراضيه خالية منه، كي يتأتى للإستعمار الإستيطاني العنصري التوسع والبناء في أراضيه وإكمال سيطرة الكيان

الصهيوني على كامل إقليم فلسطين، هذه السياسات المعتمدة لدى الكيان الصهيوني وحلفاؤه الأمريكيان لا زالت تمثل جوهر تفكيرهم في حل الصراع وتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني...

لذا تطالعنا بعض الأفكار الإسرائيلية والأمريكية بفكرة الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية، كأحد الأفكار التي يسعون من خلالها التخلص من عبء القضية الوطنية الفلسطينية والتخلص من الإستحقاقات المتوجبة بدءاً من حق العودة إلى حق تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.. بل أكثر من ذلك كي يواصل الكيان الصهيوني سياسة التهجير والتطهير العرقي للشعب الفلسطيني تحت غطاء هكذا أفكار وحلول خادعة ظاهرها الوحدة والتعاون وباطنها التهجير وإفراغ الأراضي لحساب التوسع الإستعماري الصهيوني وإعفاءه من أية إلتزامات أو حقوق للشعب الفلسطيني في وطنه.. وتحميل ذلك لدول الجوار وفي مقدمتها الأردن الشقيق.

إن مثل هذه الأفكار لن تجد القبول من جانب الشعب الفلسطيني شعباً وقيادةً جماعةً وأفراداً، وكذلك من الدول العربية وفي مقدمتها الأردن الشقيق وذلك إنطلاقاً من الحرص الأكيد والشديد على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين وتعزيزاً لصدوره ومطالبه المشروعة... يغيب عن ذهن البعض ماهية الكونفدرالية، علماً أنها علاقة إتحادية بين كيانات مستقلة أي دول ذات سيادة، ولا يؤدي الإتحاد الكونفدرالي إلى تلاشي سيادات هذه الدول المؤسسة له لصالح الإتحاد الكونفدرالي بينهما والذي ينظمه دستور مشترك أو إتفاق معين يتم برضى الطرفين لتنظيم العلاقات المشتركة بينهما، ويحافظ على السيادة الخاصة لكل عضو من أعضائه قائمة...

لذا فإن الطرح الخبيث لفكرة الكونفدرالية على الفلسطينيين قبل تحديد حدود دولتهم وإنتزاع إستقلالهم وإنهاء الإحتلال والإستيطان لأرضهم وممارسة حق العودة وتقرير المصير، ما هي إلا فكرة خبيثة والتفافية على هذه الحقوق الثابتة والمشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في وطنه. ونحن نؤكد على رفض الكونفدرالية اليوم ليس من منطلق الشعبوية ورفض الوحدة وإنما تأكيداً على العلاقات المميزة بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والأردني وتأكيداً على دعم الشعب الأردني للشعب الفلسطيني الشقيق في حقه في العودة وتقرير المصير على أرضه في دولة مستقلة وعاصمتها القدس، وبعد إنتهاء الصراع فإن للفلسطينيين والأردنيين أن يقرروا في شكل العلاقة المميزة التي تربط بين الشعبين بإرادتهما الحرة والمستقلة.

لذا يقول الشعب الفلسطيني لا كبيرة للكونفدرالية كما قالها لا كبيرة لكافة مشاريع التوطين.. رغم ما يحظى به الشعب الفلسطيني من دعم وتأييد وموازرة من كافة أشقائه في كافة الدول العربية وفي مقدمتها من الأردن الشقيق الذي تربطه به علاقات تاريخية وسياسية وعشائرية مميزة، إلا أن مثل هذا الطرح الآن ومثل هذه الأفكار هي المؤامرة بعينها لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته...

إن مشكلة الشعب الفلسطيني وقضيته لا تكمن في شكل العلاقة التي تربطه بأشقائه وبالأردن خاصة، إن مشكلته تكمن في استمرار الإحتلال والإستيطان وتغييب الحقوق المشروعة له في وطنه وإغتصابها من قبل الإستعمار الصهيوني، وقبل البحث في أي صيغة مستقبلية لعلاقة فلسطين وشعبها بالأردن الشقيق، لا بد من إيجاد الحل الذي ينهي الإحتلال الصهيوني والإستيطان العنصري لأراضيه، وتمكينه من ممارسة حقه في العودة إلى وطنه ودياره التي إقتلع وهجر منها، وتمكينه من ممارسة حق تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

لذا كما قال الشعب الفلسطيني لا كبيرة للتوطين، فإنه اليوم يقول أيضاً وبالفم الملاّن لا كبيرة للكونفدرالية مع الأردن الشقيق، لأنه ليست هذه قضيته أو مشكلته رغم تميز العلاقة التاريخية بين الشعبين والقيادتين.

* عضو المجلس الوطني الفلسطيني

الدستور ١٠/٩/٢٠١٩ ص ١٥

مؤامرة ولادة الأونروا وشطبها

حمادة فراغة

عملت الولايات المتحدة منذ نكبة عام ١٩٤٨، على جعل الأونروا أداة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتعليمهم ورفع سويتهم بهدف دمجهم في البلدان التي تشرّدوا نحوها، لتكون وطنهم عن فلسطين، وتكون البلدات العربية التي لجأوا إليها مرغمين مشردين مطرودين بديلاً عن اللد والرملة ويافا وحيفا وعكا وصفد وبيسان وبئر السبع، وغيبت قرار حق عودة اللاجئين الفلسطينيين ١٩٤٤ وتجميده بالعمل على إصدار القرار ٣٠٢، المتضمن تشكيل وتفويض وكالة الغوث الأونروا وتحديد ولايتها ومنحها الأولوية، وتنادية هذا الدور «الإنساني جداً» ونجاحه تطوعت الولايات المتحدة وتبرعت لتكون الممول الأول لميزانية الوكالة، ومعها بلدان أوروبا الغربية التي سبق وأن صنعت وسلّحت وقوّت المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي على أرض فلسطين وعلى حساب شعبها الذي تمزق وبات نصفه تحت الإحتلال، ونصفه الآخر مشرّداً خارج فلسطين.

بعد سنوات مريرة من التشرّد، ثار الشعب الفلسطيني على فقره وجوعه وإذلاله وتبديد هويته، وقرر مثل كل شعوب الأرض التي نالت حرّيتها وكرامتها والعيش على أرض وطنها الذي لا وطن لها غيره، قرر النضال والثورة وتقديم التضحيات، واستعمل كل وسائل النضال المشروعة وغير المشروعة، الديمقراطية منها وغير الملائمة، حتى نضجت ثورته وحركته السياسية، وبات للشعب الفلسطيني خياران لا ثالث لهما الأول الصمود على أرض الوطن في منطقتي الإحتلال الأولى عام ١٩٤٨، والإحتلال الثانية عام ١٩٦٧، والثاني العمل على استعادة حقوق المشردين المطرودين بالعودة إلى الوطن، إلى المدن والقرى التي طردوا

منها، واستعادة ممتلكاتهم فيها وعليها، في اللد والرملة ويافا وحيفا وعكا وصفد وبئر السبع، ولكن المسيرة والنضال والتضحيات كانت أصعب من المتوقع وأبعد من المسافة المتاحة ما بين الحدود وقلب الوطن، وهو بعد خمسين عاماً مازال رافعاً راية الثورة والعودة والاستقلال.

الولايات المتحدة عملت على جعل وكالة الغوث عنواناً للتكيف ورفع سوية الفلسطينيين وتعليمهم ليكونوا عنواناً للقدر والمهنية والتعلم ليتم استيعابهم لسوق العمل في بلدان الخليج العربي بعد عام ١٩٤٨، ولكنها وجدت أن بقاء وكالة الغوث بعد سبعين سنة، ساعد على بقاء رمزية اللجوء والهوية الفلسطينية ويكون المرادف لحق العودة، فتعمل الآن على شطب عنوان اللجوء بهدف شطب عنوان حق العودة، وهي بالحالتين حينما دعمت ولادة الأونروا، وحينما تسعى لقتلها، تعمل في الحالتين على خدمة المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي، ومثلما فشلت في مساعها الأول لتكليف الفلسطينيين ونسيانهم لوطنهم ودمجهم في سوق العمل لعشرات السنين، سوف تفشل مرة أخرى في شطب حق عودة اللاجئين والنازحين إلى فلسطين، كل فلسطين، إلى مناطق ٤٨، كما لمناطق ٦٧، واستعادة ممتلكاتهم وحقوقهم على أرض وطنهم.

المعارك سجال، والنضال كذلك، والمأساة لا تكمن في تفوق العدو الإسرائيلي، المأساة تكمن في الانقسام والشردمة والتمزق الفلسطيني الذي يخدم العدو الإسرائيلي مجاناً، وتشبث طرفي الانقسام بالوظيفة والاستئثار بالسلطة، وطرفي الانقسام يتبجحان بما لديهما من شرعية رغم إدراكهما أن شرعيتيهما وأنبوب حياتهما يأخذانه من عدوهما الواحد المشترك، ومن عدوهما فقط وبكل مرارة.

الدستور ٢٠١٩/٩/١٠ ص ٢١

دعم «الأونروا» واجب قومي..

رشيد حسن

ستبقى قضية اللاجئين الفلسطينيين، هي الجرح الدائم النازف في الجسد الفلسطيني والعربي والاسلامي، لا بل في الجسد الاممي، الى حين تطبيق القرار «١٩٤».. وعودتهم الى مدنهم وقراهم التي طردتهم منها العصابات الصهيونية الفاشية، باقتراف المجازر والمذابح والمحارق، والتي تجاوزت «١٠٠» مجزرة، اشهرها دير ياسين، واكبرها الدوايمة، وابشعها مجزرة الطيرة، اذ قامت العصابات الصهيونية بحرق أكثر من «٨٠» مسن ومسنة.. بشهادة مراقبي الامم المتحدة.. كما يروي سلمان ابو ستة في كتابه «حق العودة»..

وستبقى قضية دعم «الاونروا».. وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، واجبا قوميا، وضروريا، لاجهاض المؤامرة الاميركية - الصهيونية القذرة.. التي تهدف الى تصفية هذه المنظمة

الاممية، تمهيدا لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، وشطب حق العودة المقدس.. والحكم على اكثر من «٦» ملايين لاجيء بالنفي الابدى في اربعة رياح الارض.
ومن هنا...

كانت قرارات القرصان «ترامب» المعروفة «بصفقة القرن»، بقطع المساعدات المالية الاميركية عن «الاونروا» والبالغة اكثر من «٣٦٠» مليون دولار سنويا، وقيامه بالضغط على العديد من الدول المانحة لحجب مساعداتها عن هذه المنظمة الاممية..

وبوضع النقاط على الحروف.. لا بد من الاشارة الى ان العدو الصهيوني عمل ويعمل جاهدا، ومنذ زمن بعيد على شطب «الاونروا». والحاقتها بمفوضية اللاجئين بالامم المتحدة، تمهيدا لتصفية قضية اللاجئين، بصفتها الشاهد الاهم والابرز، والدليل القاطع، على الجريمة الصهيونية البشعة بتهجير أكثر من نصف الشعب الفلسطيني من وطنهم، حيث يبلغ عددهم اليوم اكثر من «٦» ملايين لاجيء، يقاسون من معاناة لا مثيل لها في مخيمات الصفيح في الدول المضيفة، منذ اكثر من سبعة عقود ويزيد..

لقد سقط اقتراح الارهابي نتياهو بالغاء «الاونروا» «٢٠١٧».. والحاقتها بمفوضية اللاجئين.. وصوتت الامم المتحدة بالاجماع على ابقاء «الاونروا» ودعمها الى حين حل القضية الفلسطينية حلا عادلا، ينهي الاحتلال الاسرائيلي والى الابد، ويقيم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ويعيد جموع اللاجئين الى وطنهم.. من خلال تطبيق القرار «١٩٤».. وعود على بدء.. فان افشال المؤامرة الاميركية - الصهيونية، يستدعي اقامة صندوق اممي لدعم هذه المنظمة الدولية، كرد طبيعي وفاعل على قرار واشنطن حجب مساعداتها المالية لتجفيف موارد «الاونروا». وفي هذا الصدد، نجزم ان مساهمة الدول العربية، ونؤكد كافة الدول العربية، لا نستثني أحدا، في دعم هذا الصندوق، هو واجب قومي لافشال المؤامرة، وابقاء قضية اللاجئين حية، وشاهدا على الجريمة الصهيونية بتهجير الشعب الفلسطيني من وطنه، ورفض العدو بكل وقاحة وصلف عودة اللاجئين، وتنفيذ القرارات الدولية..

وفي الختام... نشير بان قضية عجز «الاونروا» المستمر، ومنذ انشائها، والى اليوم ليس صدفة، ولا امرا طارئا، بل هو- في تقديرنا - جزء من المؤامرة القذرة، للتمهيد لشطب قضية اللاجئين، وتهيئة الراي العام لقبول هذا القرار الخطير.

باختصار.. التمسك ببقاء «الاونروا» هو الرد العملي والحاسم، على المؤامرة الاميركية - الصهيونية، كون هذه المنظمة الدولية هي الشاهد الاهم، على مأساة اللاجئين، والتي ستبقى وصمة عار في جبين العدو الصهيوني وحليفته اميركا، والدول الاوروبية المتواطئة.. وللحديث صلة..

الدستور ٢٠١٩/٩/١٠ ص ١٥

آراء عبرية مترجمة

اقامة دولة فلسطينية سيئ وخطير لإسرائيل

اليكس نحومسون

لقد انغرس حل الدولتين للشعبين كحل مطلق للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. انغرس لدرجة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تحت ضغط إدارة أوباما والاتحاد الأوروبي، اضطر لان يتعهد بهذا المفهوم في خطاب بار ايلان، المكانة التي تجسد تعبير "كمن تملكه الشيطان". انغرس هذا المفهوم لدرجة أن ترامب، أكثر رؤساء أميركا تعاطفا مع إسرائيل أجاب على سؤال مراسل صحفي في الأمم المتحدة إذا كان مع حل الدولتين بالقول : "أنا احب هذا الحل". لدى ترامب من المهم الانتباه الى التعابير. الحب والتجارة لا يسيران معا.

الواضح من وراء التصريحات هو ان حلا يتضمن اقامة دولة فلسطينية بحجم كهذا او ذاك سيئ وخطير لإسرائيل. دولتان تعنيان دولة واحدة هي فلسطين بمناطق الـ (٤٨) برئاسة السلطة ستصبح في غضون فترة زمنية قصيرة حماسستان ٢، على نموذج غزة؛ ودولة ثانية، إسرائيل، بسكانها المختلطين وباستمرار الصراعات القومية، الدينية والاجتماعية الداخلية الجارية فيها المدعومين من الجمعيات. أي سنتنازل عن الذخائر، نطور تهديدا جديدا على الحدود الشرقية، ونواصل الغرق في ذات المشاكل الداخلية - تصعيد القومية الفلسطينية لعرب (٤٨) وزيادة النشاط التأمري للجمعيات التي تمثل مصالح اجنبية؛ هذه مشاكل تعرضنا للخطر بقدر ما يقل عن المخاطر الخارجية. هكذا فاننا سنطرد من المدينة، نتعرض للضربات ونأكل السمك المالح كأفضل التقاليد اليهودية.

هذا المفهوم يجب شطبه عن جدول الأعمال. اما الحل المعقول فهو احلال القانون الإسرائيلي على المناطق ج لاعطاء حكم ذاتي كامل (هو في واقع الأمر موجود بحكم الأمر الواقع) للمناطق (أ) بادارة السلطة الفلسطينية. يوجد في المناطق (ج) اقل من ١٠٠ ألف فلسطيني سيحصلون على بطاقات هوية زرقاء مثل سكان شرقي القدس وسكان هضبة الجولان. ليس في هذا ما يؤثر على الميزان الديمغرافي. فالكتلة الكبرى من الفلسطينيين ستبقى في المناطق (أ) كمواطنين للسلطة الفلسطينية. اما المناطق (ب) فتقسم بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وفقا لمعايير أمنية يتفق عليها بين الطرفين. بانتظار مثل هذه الخطوة بالطبع معارضة شديدة من السلطة الفلسطينية (أما حماس فليست جهة يمكن التوقع منها أي شيء لمثل هذه التسوية او تلك) وبالطبع من الاتحاد الاوروبي، الذي يلف مستقبله الغموض. لا حاجة للفرع. الكل سيعتاد، مثلما اعتادوا على احلال القانون على هضبة الجولان. هكذا نجد أنفسنا اسيداا على دولة تجلس في الاماكن التي لها فيها حق تاريخي، ديني، قانوني وامني. ان نافذة الفرص لمثل هذه

الخطوة توجد الان في ولاية ترامب، ويجب استغلال هذه اللحظة المناسبة لان تفويت هذه الفرصة سيكون بكاء للاجيال. ترامب هو رئيس مساند، وما لا يتم الان - مشكوك أن ننجح في عمله في المستقبل. ان افعال ترامب تتحدث عن نفسها. فالتحول في الامم المتحدة الذي قاده نيكى هيلي، التقليلات في ميزانيات اليونسكو والاونروا، نقل السفارة الى القدس، العقوبات والغاء الاتفاق مع إيران - كل هذا يشهد على تصميمه للحفاظ على إسرائيل كدولة قوية ومستقرة وعلى ارادته لخلق واقع محيط يسمح لإسرائيل بكل الدفاعات اللازمة لوجودها. كما أنه سيوفر لإسرائيل المظلة اللازمة لتنفيذ الخطوة الواجبة هذه - الضم الفعلي لمناطق ج.

الغد ١٠/٩/٢٠١٩ ص ٢٥

في حي في القدس الشرقية، العطلة الصيفية أصبحت منطقة حرب

يوفال أبراهام

بالنسبة للأطفال في حي العيسوية بالقدس الشرقية، تعني العطلة الصيفية محاولة تفادي الرصاص المطاطي ومشاهدة آبائهم وأشقائهم وهم يتعرضون للاعتقال والإهانة كل يوم. عند مدخل العيسوية في القدس الشرقية، يضحك ثمانية أطفال بينما يطاردون بعضهم بعضا في دوائر. أستخرج كاميرا ويشرع بعضهم في التجمع حولي. أكبر طفل في المجموعة بنت تبلغ من العمر ١٣ عاماً، والتي تخبرني بأنهم يلعبون لعبة "يهود وعرب". وتسال: هل تعرفها؟ هناك فريقان: اليهود يطلقون النار على العرب، والعرب يرمون الحجارة. وتنتهي اللعبة عندما يفوز أحد الفريقين. أنظر إليهم بينما يلعبون، ولكن لا يبدو أنني أفهم القواعد احقاً. إنها تشبه لعبة "العلامة" في الغرب بعض الشيء، سوى أنه بدلاً من وضع اللاعبين علامات على بعضهم بعضا، فإنهم يتظاهرون هنا بأنهم يطاردون ويحتجزون ويطلقون النار على بعضهم بعضا. يقع منزل الأطفال على الجانب الآخر من الطريق، وهم يلعبون في الشارع خلال العطلة الصيفية. ولكن، منذ أن قُتل محمد عبيد البالغ من العمر ١٩ عاماً برصاص الشرطة الإسرائيلية هنا في تموز (يوليو)، لم تعد جدتهم تسمح لهم بالابتعاد عن الأنظار. يشكل الواقع في العيسوية خطراً كبيراً على الأطفال. كل يوم، يدخل العشرات من رجال شرطة الحدود المسلحين الحي "لإثبات وجودهم"، كما يخبرني واحد منهم. ويقوم أفراد الشرطة بتوزيع مخالافات السير وإغلاق تقاطعات المرور الرئيسية، ويتحققون من بطاقات الهوية بشكل عشوائي ويذرعون الشوارع بلا سبب واضح - هكذا تبدأ الأمور على الأقل.

ويكرر الروتين التالي نفسه بشكل عام: يندلع جدال ما، ويرمي أحد المراهقين حجراً على سيارة جيب عابرة للشرطة، ويأتي مجموعة من الضباط للبحث عنه، ويقومون بإلقاء القنابل الصوتية وإطلاق الرصاص المطاطي أحياناً، ويصاب السكان بجراح ويُعتقلون. ويحدث هذا كل يوم تقريباً.

يستطيع المرء أن يكتب بإسهاب عن هذا الواقع البائس، الذي ينبع من رغبة إسرائيل في مواصلة سيطرتها على القدس الشرقية من دون منح سكانها الفلسطينيين حقوقاً وطنية.

في الساحة الرئيسية بجانب مسجد أبيض أنيق، يطلب مني ثلاثة أطفال أن ألتقط لهم صورة. ويمر طفل آخر، محذراً إياهم ولافتاً إلى ضرورة التحقق من المكان الذي أتيت منه، للتأكد من أنني لست شرطياً سرياً، وأني لا ألتقط صوراً لهم لكي أعتقلهم لاحقاً. ومن بين الثلاثة، يبدو أن عامر، البالغ من العمر ١٢، عاماً يستمتع برواية القصص بشكل خاص. عادة ما يكرر الأطفال عموماً عبارات يسمعونها من الذين أكبر منهم، لكن عامر مختلف. ويبدو أن ذكرياته له وحده، وهي مليئة بالتفاصيل الدقيقة.

يقول عامر أنه سمع، قبل أسبوعين، طرقاتاً على بابهم الأمامي في الساعة الثالثة صباحاً. كان يعاني من مشكلة في النوم منذ أن توفي جده بسبب سرطان البنكرياس قبل شهر، وكان قد أغفى أمام الكمبيوتر بينما يلعب "فورنتيت" في غرفة المعيشة. نهض عامر عن الأريكة وفتح الباب ورأى ١٠ رجال يقفون هناك وينظرون إليه بهدوء. ويقول وهو يبتسم بخجل: "اعتقدت أنهم جاؤوا لإصلاح الصرف الصحي". عندما دخل الرجال، وهم جنود يرتدون ملابس مدنية، إلى المنزل لإلقاء القبض على شقيقه البالغ من العمر ١٦ عاماً، لم تكن لدى عامر أي فكرة عما يجب أن يفعل. أخرج هاتفه وبدأ بالتقاط الصور. وارتجفت يده بشدة حتى أن الصور كانت مهزوزة وغير واضحة.

تستمع عرين بينما يروي عامر قصته. سوف تبدأ الصف الرابع في العام الدراسي المقبل. وقبل أن أقابلها ببضعة أيام، كانت تجلس مع والدها في متجر صغير عندما دخل ضابط شرطة وطلب الهويات. كان والدها قد ترك بطاقة هويته في المنزل، فأخذه الضابط إلى محطة الشرطة. لكن عرين، التي كانت تعرف أين يحتفظ والدها ببطاقته، قررت الركض إلى المنزل وجلب البطاقة إلى المتجر. وتقول أن جسدها كله كان يحترق وهي تركض. وفي الوقت الذي عادت فيه، كان والدها قد اختفى.

تستدير رؤوس الأطفال الصغيرة كلها مرة واحدة لدى مرور سيارة للشرطة في الجوار. ويقول عامر: "أعتقد أنهم وصلوا"، وبدا أن شيئاً في داخله يشرع في التوتر. وبعد بضع دقائق، يرسل والد عرين لها رسالة يطلب منها فيها العودة إلى المنزل.

"لا يوجد طفل واحد في الحي لم يُصب بالصدمة والروع خلال الأشهر القليلة الماضية"، يخبرني أبّ آخر بينما يختبئ ابنه البالغ من العمر عامين، واسمه عامر أيضاً، خلف والده بخجل. أحاول أن أضرب كفي بكفه، لكنه لا يريد. ويقول والده إنه قبل شهر، أطلق ضباط الشرطة قنبلة صاعقة على مدخل

منزلهم بالضبط بينما كان يخطو هو وعامر إلى الخارج. وما تزال علامات القنبلة ظاهرة على أرضية موقف السيارة.

ويقول الأب: "أغمي على عامر على الفور. وأخافني ذلك حتى الموت. أردت أن آخذه إلى المستشفى، لكن الضابط الذي أطلق القنبلة صعد إلينا، وأمسك الطفل من قدميه، ورش الماء عليه حتى استيقظ". ومنذ ذلك الحين، كما يقول الأب، أصبح عامر يبكي كل مرة يرى فيها ضباط الشرطة أو يسمع الانفجارات. وحتى أصوات السيارات تجعله ينفجر في البكاء. وفي الآونة الأخيرة، بدأ الأب بأخذه إلى طبيب نفساني.

يقول عمر عطية، الذي يرأس منظمة غير حكومية تدعم أطفال الحي، إن حي العيسوية موطن لنحو ٢٢.٠٠٠ شخص، ٦.٤٢٠ منهم من الأطفال الذين يقضون الآن العطلة الصيفية. وكنت أتصل به وهو في طريقه إلى يافا مع عائلته لقضاء عطلة عيد الأضحى.

قال لي: "إنني أهرب من العيسوية، يا يوفال. لا يستطيع المرء أن يتواجد هناك خلال العطلة. إنه لأمر محزن للغاية. كانت هذه العطلة دائماً يومي المفضل في السنة منذ كنت طفلاً - كنت أرتدي ملابس جديدة، وأفردتها على السرير في الليلة السابقة، وأشارك في تزيين الحي، وألهو في الشارع، وأشعر بالسعادة. ولكن هذا العام، كل من يملك القدرة يذهب إلى مكان آخر للاحتفال. لا يريد الآباء أن يكون أطفالهم في الشوارع. الناس في حالة حُداد. خلال الشهرين الماضيين، لم أر معظم الأطفال في الشارع. الجميع يظنون في الداخل. الطفل لا ينسى التجارب الصعبة، هل تفهمني؟ هذا الوضع يجعل الكراهية تنمو في قلوبهم."

ويواصل: "لماذا لا توجد أرجوحة واحدة في العيسوية؟ لماذا لا يوجد مقعد واحد تحت الظل؟ لماذا لا تدعم البلدية أي أنشطة أو معسكرات صيفية؟ نحن لا نعرف إلى من ننتمي. من ناحية، يريدون منا أن نقبل بوجود الشرطة هنا كما لو أن كل شيء على ما يرام، ولكن من ناحية أخرى، نحن لا نهم ولا نعني شيئاً في نظر القانون."

بينما أتحدث مع الأطفال، يحدث انفجار. وتُسرع امرأة شابة تسير أمامي مع ابنتها من خطواتها. إنها قتابل صاعقة، كما تقول. أسير نحو مصدر الصوت، وتمتلي الشوارع بالعشرات من رجال الشرطة شبه العسكرية الأكثر شبهاً بالجنود والمحاطين بعدد قليل من الأطفال. ويتبادل ضابطان القتابل الصاعقة صاعقة.

"إنهم يرمون الحجارة هنا، لا يمكنك الوقوف هنا"، يصرخ أحدهم عليّ عندما أشرع في النقاط الصور. تنفجر قنبلة أخرى. يجفّ فمي كلما شاهدت العنف. أرفع الكاميرا وأتذكر كيف ارتجفت يد عامر عندما قام بنفس الحركة بالضبط عندما كان الجنود في بيته. التوثيق مهم. أخبرني عدد من السكان مسبقاً أن الشرطة تكون أقلّ عنفاً عند وجود كاميرا. وقد شاهدت هذا بأم عيني.

يأخذني أحد السكان إلى منزله باستخدام طريق جانبي حتى أتمكن من متابعة تصوير رجال الشرطة من شرفته. أرى آباء يركضون مع أبنائهم من أمام أسلحة الشرطة المُشرعة. يضرب ضابط ببندقيته أحد السكان الذي يحاول الوصول إلى منزله. فوضى. من الشرفة أسمع صوت طفل رضيع يبكي من الداخل. يمشي الأب إلى الشرفة وهو يحمل ابنته التي اسمها جولي. وخلفها في الشارع في الأسفل، يقيم أحد الضباط نقطة تفتيش مؤقتة، بينما يطلق شرطي آخر رصاصتين مطاطيتين على المنزل الذي يتم إلقاء الحجارة منه. تشرّع جولي في البكاء مرة أخرى.

يهبط الليل وتغادر الشرطة. سوف يعودون قبل الصباح. أعود إلى الساحة الرئيسية وأرى عامر الذي يبدو سعيداً لرؤيتي ويسألني عما إذا كنت أود أن أسمع عن الأقبية السفلية حيث يستجوب الشبابك الفلسطينيين، أو عن اليوم الذي قُبضَ فيه على جده. كلا، أقول له. في وقت آخر.

“من أين أنت؟” يسألني.

“أنا يهودي”. أجيبُ. “ولدت في بئر السبع.”

تتسع حدقتاه. “إذن كيف تعرف اللغة العربية؟”

أتردد، وأخبره أنني عربي يهودي.

“ما هو هذا؟” يسأل، ويتدخل صبي آخر يستمع إلى حديثنا، ويقول: “إنهم يهود تعلموا اللغة

العربية، وهم معنا.”

يحدّق عامر بي. “أوه، وإذن، هل أنت معنا أم معهم؟” وأتردد، مرة أخرى.

“هل هناك خيار ثالث؟” أسأل.

“لا أعرف”، يقول عامر. “لست متأكداً”. وهكذا، ألوذ أنا بالصمت.

الغد ١٠/٩/٢٠١٩ ص ١١

ينعى أمين عام
واسرة اللجنة الملكية لشؤون القدس
بمزيد من الحزن والاسى المرحوم باذن الله
بسام جبريل درويش
شقيق زميلهم

السيد حسام جبريل درويش نصار

واذ يشاركون زميلهم واخوانه وزوجة وأبناء المرحوم وآل درويش نصار
الكرام احزانهم وتعازيهم ليسألون الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد
بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم اهله وذويه جميل
الصبر وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون